بناء التراكيب العربية المتداولة لتعليم اللغة لتلاميذ ما قبل سنّ الدراسة: ماليزيا نموذجاً

Arabic common phrase construction for teaching language to pre-school students: the case of Malaysia

Pembentukan frasa Bahasa Arab lazim untuk tujuan pengajaran bahasa di pertingkat pra-sekolah: Malaysia sebagai satu kajian kes

صوفي مان الأمة*

إيلاني ذو الكفل**

ملخص البحث:

يمثل هذا البحث دراسة وصفية تحليلية في بناء التراكيب العربية المتداولة لتعليم التلاميذ ما قبل سنّ الدراسة (ما قبل مرحلة المدرسة الابتدائية). وهذه الدراسة تركز على مساعدة التلاميذ في فهم التراكيب اليومية، وتنمية قدراتهم على فهم الكلامية، ومن ثمّ توظيف هذه التراكيب في مواقف وموضوعات التعليمية المناسبة لهم من أجل المساعدة في عملية التعلم، وتعليم اللغة العربية لغرض الاتصال في المواقف المدرسية من خلال التعبيرات المتداولة وتهدف الدراسة إلى تقديم التراكيب العربية المناسبة للطلبة في المواقف المدرسية، واقتراح الطريقة التدريسية المناسبة التي ينبغي أن تستخدم في تعليمها لغرض الاتصال في المواقف المدرسية. ومن أجل تحسين مستقبل تعليم اللغة العربية فيها قام الباحثان بدراسة تحليلية لمعرفة التراكيب العربية المناسبة لهم في مواقف وموضوعات مناسبة، وتناولت الدراسة الجانب التحليلي دراسة ميدانية عن طريق الاستبانات والمقابلات. ويتكون مجتمع العينة لهذا البحث من ثلاث رياض أطفال في منطقة كاجنج. واختار الباحثان من هذه المدارس المعلمين الذين يعلمون اللغة العربية للطبة في سن ستّ سنوات، وكذلك قاما بمقابلات شخصية مع الخبراء في قسم اللغة العربية. وتوصل البحث إلى نتائج مهمة، ومنها: أن معظم الطلبة بتلك المدارس والخبراء في اللغة العربية يختارون التراكيب العربية البسيطة الوظيفية الشائعة لتعليم الأطفال، وعلى ضوء هذه النتائج يمكننا تحديد التراكيب العربية المتداولة لهم ومواقفها وموضوعاتها وكذلك طريقة تدريسها للطلبة حتى يمكن استغلالها.

الكلمات المفتاحية: الحاجات – تعلّم العربية – المشروع– المقابلة– التراكيب العربية المتداولة.

---

* أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ماليزيا.

** طالبة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ماليزيا.

أرسل المقال بتاريخ : ٢٠١٧/١/٢٢م ، وقبل بتاريخ: ٢٠١٧/٧/٩م

Abstract:
This is a descriptive and analytical study of common Arabic phrase construction for pre-school students which focuses on helping the students understand daily phrases and develop their ability to understand utterances to enable them to use these phrases in the situations of teaching them certain suitable topics as enablers for the learning process for teaching Arabic for communicative purposes through common expressions. The study aims to present suitable Arabic phrases for the students in school settings to improve the prospect of learning Arabic. The researchers adopted an analytical approach to identify suitable Arabic phrases for the students in the contexts of suitable topics. The study takes on the analytical aspect of field study through questionnaires and interviews. Respondents are from three pre-schools in the Kajang area and selected Arabic teachers who teach the language to students aged six. Interviews are with experts from the Department of Arabic. It concludes, among others that most of the students in those schools and the experts in Arabic chose simple functional and common Arabic phrases to teach those children. In the light of this finding, we can determine the common Arabic phrases suitable for them and their relevant topics in addition to the method of teaching to the students that they might benefit from.

Keywords: Needs – Learning Arabic – Project – Interview – Common Arabic phrases.

Abstrak:
Kajian berpendekatan deskriptif dan analitikal ini tentang pembentukan frasa Bahasa Arab lazim untuk pelajar peringkat pra-sekolah yang memberikan tumpuan untuk membantu para pelajar memahami frasa harian dan mengembangkan kebolehan mereka untuk memahami ungkapan serta menggunakannya dalam situasi pembelajaran mereka terhadap topik-topik yang sesuai untuk dijadikan pemangkin dalam pengajaran Bahasa Arab untuk tujuan komunikasi melalui frasa-frasa lazim. Kajian ini bertujuan untuk memaparkan frasa Bahasa Arab yang sesuai untuk para pelajar dalam persekitaran sekolah untuk memperbaiki prospek pembelajaran Bahasa Arab. Para pengkaji mengambil pendekatan deskriptif dan analitikal untuk mengenalpasti frasa Bahasa Arab yang sesuai untuk para pelajar dalam topik-topik yang sesuai dalam persekitaran berkenaan. Aspek analitikal kajian dilaksana melalui boring soal selidik dan temuduga. Responden adalah daripada tiga buah pra-sekolah di kawasan Kajang dan beberapa guru Bahasa Arab terlatih yang merupakan tenaga pengajar kepada pelajar berumur enam tahun. Temuduga pula adalah dengan pakar-paakr daripada Jabatan Bahasa Arab. Di antara dapatan kajian ialah, kebanyakan pelajar di sekolah-sekolah tersebut dan para pakar memilih frasa lazim yang berfungsi serta ringkas untuk mengajar para pelajar tersebut. Dalam rangka dapatan kajian ini, kita dapat menentukan frasa Bahasa Arab lazim yang sesuai untuk mereka dan topik-topiknya yang relevan di samping method pengajaran yang dapat mereka manfaatkan.
Kata kunci: Keperluan- pembelajaran Bahasa Arab – Projek – Temuduga – Frasa Bahasa Arab lazim.

مقدمة:

تمثل اللغة العربية أداة مهمة بالنسبة إلى المناهج الدراسية؛ وذلك لأن من وظيفة المناهج الحفاظ على التراث الثقافي وتطويره ونقله من جيل إلى جيل آخر، واللغة جزء مهم جداً من التراث، بل هي الجزء الأساسي والمنتج للتراث. ومن المسلمات الأساسية لدى المشتغلين بعلم اللغة التطبيقي أن تدريس اللغة العربية عبارة عن وحدة متكاملة، وهي من أهمّ الاتجاهات الحديثة في الميدان التربوي؛ حيث بدأ التبشير بها منذ بداية القرن العشرين، وليس هناك قواعد نحوية وحدها، ولا قراءة وحدها ولا مواقف منفصلة، وإنما تتكامل هذه الفروع لتكون اللغة والتعلّم وحدة تتضح وظائفها؛ ولذا تحتاج اللغة اليوم إلى تناول جديد ونظرة حديثة في تعلّمها وتعليمها وخاصة في بناء التراكيب المناسبة ثم وضعها في مواقف تعليمية مناسبة من خلال موضوعات الدروس مناسبة لهم.

وعلى ضوء ذلك تأخذ اللغة العربية مكانة بارزة في مرحلة ما قبل سنّ الدراسة؛ حيث إنها الأساس المهم من أسس بناء التلميذ فكريا ونفسيا واجتماعيا، كما أنها أساس التحصيل بأن يتقن مهارات اللغة الأربعة الاستماع والحديث والقراءة والكتابة. ومن مسؤوليات آبائهم نحو أبنائهم إتاحة الفرصة لهم في تعلم المبكّر؛ لأن مرحلة الطفولة هي من أفضل المراحل التي يكتسب فيها الطفل اللغة والعلوم والخبرات، ويؤدي دورا في تزويدهم باللغة العربية تكون أساسا لهم، وإعدادهم قبل التحاقهم بالمدارس الابتدائية.

انطلاقاً من هذا، يهدف هذا المشروع إلى بناء التراكيب العربية المتداولة عبارتها الأساسية لتعليم التلاميذ ما قبل سنّ الدراسة، ويعنى به في واقع مجتمع ماليزيا أن يكون سنتين قبل سبع سنوات، وهو سنّ الأول الدراسي، ويتم اختيار المواقف التعليمية المناسبة لتلك التراكيب منها تتحدد موضوعات الدروس وطريقة تدريسها.

إن هذا المشروع يتضمن المفاهيم الحديثة في تعليم اللغة العربية للأطفال، ويعطي صورة واضحة من حيث اهتمام استعمال نماذج التراكيب التي يمكن استخدامها للتلاميذ في ذلك سنّ الدراسيّ، وهذا المشروع يعمل على مساعدة التلاميذ في فهم التراكيب اليومية، وتنمية قدراتهم على فهم الكلامية، ومن ثمّ توظيف هذه التراكيب في مواقف وموضوعات التعليمية المناسبة لهم ويبنى هذا المشروع على التساؤلات الآتية: ما التراكيب العربية المتداولة المناسبة لاستخدامها للتلاميذ ما قبل سنّ الدراسة؟ وكيف يتمّ توظيفها حسب المواقف والموضوعات المناسبة لهم؟ وما طريقة التدريس المناسبة التي تعينهم على الاتصال الكلامي في البيئات المحيطة؟

أولا: الحاجات إلى تعلّم العربية قبل سنّ الدراسة

١. أهمية تعلّم العربية:

إن اللغة العربية لغة من اللغات التي تتميز بأنها لغة نزل به القرآن الكريم ولغة دين الإسلام الحنيف؛ ما يجعل فضل هذه اللغة على بقية اللغات، فلا عجب إذا كان الناس في هذا العصر الحديث يتسابقون في معرفة اللغة العربية ودراستها ولا سيما بماليزيا التي أغلبية سكانها من المسلمين، إلا أن تعلم هذه اللغة يواجه فيها متعلموها بعض الصعوبات والمشكلات؛ لأنهم متأثرون بلغتهم الأم عندما يستخدمونها في الحياة الواقعية، ويقصد بالحياة الواقعية البيئات المدرسية فقط التي تستخدم فيها اللغة العربية، وكذلك الصعوبات في تحديد الكلمات وتنظيمها في تراكيب صحيحة وفق ما يقصده المتعلم.

لقد نصّ المنهج الدراسي للإدارة أن أهداف تعليم اللغة العربية تحتوي على الأهداف العامة والأهداف الخاصة؛[١] وتتركز الأهداف العامة للمنهج في تمكين التلاميذ من القدرة على التلفظ والنطق والقراءة والكتابة للألفاظ والكلمات العربية السهلة، وتمكين التلاميذ من القدرة على فهم معاني الكلمات العربية في الأمور التي تحيط بالتلاميذ؛ أما الأهداف الخاصة فهي تتعلق بالمحتوى الدراسي الذي يدرسه التلاميذ في الصفوف الدراسية من أربع سنوات إلى ستّ سنوات؛ ولذلك، كانت المحتويات الدراسية متصلة بالأهداف الخاصة المرسومة في المنهج الدراسي للفصول الدراسية المذكورة. ومدّة تعلّم اللغة العربية بهذا المدرسة تستغرق سنتين أو ثلاث سنوات؛ ولذلك لا بد من تحديد الكلمات المناسبة وتنظيمها في تراكيب لغوية صحيحة مناسبة بالبيئات المحلّية وخاصةٌ بيئات رياض الأطفال؛ لأن هذه المرحلة التعليمية مرحلة تعويد التلاميذ على التراكيب البسيطة التي هي مرحلة الإعداد اللغوي للمراحل التعليمية التالية؛ وهذا يعني أن عدم التعود على التراكيب الصحيحة في المراحل الدراسية الأساسية قد يؤثر في تعلم التلاميذ في المراحل التالية؛ لأن المشكلات الجذرية يجب حلّها من البداية لا في النهاية، وإذا كانت هذه المشكلة قد وقعت فعلاً، فيجب علينا حلّها بسرعة ممكنة. ولهذا السبب اختير هذا الموضوع بعنوان: بناء التراكيب العربية المتداولة لتلاميذ ما قبل سن الدراسة، وبناء عليه فإن المشروع سيركز على المجالات الاتصالية نظراً إلى أنها من أهم الجوانب اللغوية التي يجب على التلاميذ اكتسابها منذ المرحلة الأساسية من أجل تعودهم على التطبيق.

٢. طبيعة تعلّم العربية:

إن مكونات اللغة العربية تتكون من عدة عناصر وهي: المستويات اللغوية الأربعة، وعلومها ومهاراتها. إن أركان اللغة تتكون من الأصوات والمفردات والتراكيب، وهي الأشياء المهمّة في تدريس اللغة، فالصوت

يحفظ اللسان عن الخطأ النطقي عند تعلم اللغة الأجنبية وخاصةٌ الأصوات التي لا توجد في لغة الطالب مثل الصاد والضاد.[٢] أما المفردات فهي عبارة عن الألفاظ الموصوفة التي سجلت كتابةٌ دون تنظيمها في الجملة، مثل: قلم، وكتاب؛ أما التراكيب فهي عبارة عن الجمل القصيرة مثل: "القلم جديد" أو الجمل المتوسطة في طولها مثل: "القلم الجديد فوق المكتب" أو الجمل الطويلة مثل: "ذهبت إلى الدكّان في المدينة مع أسرتي واشتريت القلم والحقيبة والكتاب المدرسي؛ لأن يوم غد هو اليوم الأول لدخول المدرسة". وهذه الأركان ترتبط بعلوم اللغة التي تساعد المتعلمين على فهم اللغة والمعلمين في إفهامها إلى الآخرين، وهي: علم الأصوات، وعلم النحو، وعلم الصرف، وعلم البلاغة، وغيرها. فلا تكمل الأركان والعلوم إلّا ممارستها من خلال المهارات اللغوية الأربع، وهي تتكون من مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

إن تعليم مكونات اللغة للتلاميذ قبل سنّ الدراسة، يبدأ بتدريس الأصوات في كلمات مناسبة بمستوى التلاميذ، ثم تدريس الكلمات في عبارات مناسبة وجمل بسيطة ثم متوسط الصعوبة ثم الصعبة. وبعد ذلك، تدريس التراكيب أو الجمل في قطعة مناسبة. ويتم تدريس عناصر اللغة، (الصوت.الكلمة. التركيب) وعلوم اللغة (علم الأصوات، علم الصرف...) من خلال المهارات اللغوية الأربع، (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)،[٣] تتم مهارة اللغة بتدريس عناصر اللغة وعلومها والأرقام والأعداد وغيرها من خلال مهارات اللغة الأربع فمثلا: الاستماع إلى الأصوات، ثم نطقها، ثم قراءتها، ثم كتابتها. وهكذا في تدريس الكلمات والتراكيب والقواعد؛ لذلك يجب تحديد المواقف التعليمية والتعلمية أولاً، ويتم تدريسها في مدة دراسية معينة، والمواقف هي موضوعات الدروس لفترة دراسية معينة، ويتم تحديد عدد الموضوعات بناء على الزمن المسموح، والهدف المحدد المراد تحقيقه من عملية التعليم والتعلم.

٣. مفهوم ما قبل سنّ الدراسة:

وهو اصطلاح تعليمي يقصد به سنتان قبل بدء الدراسة الرسمية في المرحلة الابتدائية؛ وهي أدنى المستويات للمراحل الدراسية حسب نظام المدارس التي تستغرق الدراسة فيها ستً سنوات، وقبل دخول هذه المدرسة الابتدائية إن التلاميذ قد أتموا الدراسة في مدارس رياض الأطفال أو مدارس فروض العين أو نحوها، وروضة الأطفال هي مؤسسة تربوية تقبل الطفل من عمر (٤,٦) سنوات، ولكن هذا المشروع يحدد عمر عينة الدراسة من خمس إلى ستّ سنوات فقط، وقد تكون لديهم خلفية مبدئية باللغة العربية أو لا يوجد خلفية في هذه اللغة كمعرفة حروفها وبعض مفرداتها وتراكيبها البسيطة.

٤. حاجة التعلّم في سنّ قبل الدراسة:

التعلم هو التغير الذي يحدث نتيجة للخبرات التي يمر به الفرد؛[٤] والخبرات كثيرة ومتنوعة وتتأثر بالبيئة الطبيعية والاجتماعية والعاطفية التي يتم فيها التعلم؛ أما النضج لعملية بيولوجية تبدأ مع الإخصاب وتستمر حتى نهاية العمر وتنظمها عوامل جينية. إن النضج والتعلم عمليتان متداخلان ومترابطان، وأي قصور في إحداهما يؤدي إلى قصور في الأخرى.[٥] وحاجة التعلم في هذه المرحلة قبل الابتدائية من سنّ(٥ . ٦) سنوات، منها:

أ. حاجات النمو العقلي: إن نمو الطفل العقلي يرتبط بنموه الجسمي والحسي والحركي ارتباطاً وثيقاً، فالطفل يولد ميالاً بطبعة للحركة واللعب، كما يولد ميالاً للمعرفة والاستطلاع، فالحركة واللعب وحب المعرفة والاستطلاع تمثل أنواعاً من الحاجات النهائية الأصيلة عند الأطفال.

ب. الحاجة إلى اكتساب اللغة: يرتبط النمو المعرفي العقلي بالنمو الحركي ويرتبط بالنمو اللغوي كذلك، والواقع إن الرابطة ذات صلة وثيقة بين المظاهر الثلاثة للنمو؛ لأن اللغة وسيلة الاتصال بالآخرين؛ فلذلك هذه الدراسة تهتم بتعليم التراكيب اليومية المناسبة في مواقف ملائمة لهم لغرض اكتساب اللغة.

ج. الحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير: إن تفكير الطفل يقوم على إدراكه الحسي، كما يقوم على ما يكوّنه من صور ذهنية مختلفة حسية ولفظية، يسترجعها ويستحضرها في ذهنه عندما يلزم الأمر في سياق نشاطه العقلي، من أجل ذلك اختار الباحثان التراكيب المتداولة المناسبة من خلال المفردات المحسوسة لممارسة اللغة المدروسة.

٥. مفهوم التراكيب:

التركيبمن ركّب يركّب تركيبًا يحمل عدة معاني، وهي: الطفل على ظهره: جعله يركب، والدواء: خلط بعضه ببعض، الشّيء إلى غيره: ضمّه فصارا شيئاً واحداً (ركّب السّنان في الرمح)، (ركب الفصّ في الخاتم)، الجملة: ألّف بين أجزائها. ومصدر ركّب، (في الفلسفة) هو تأليف الشيء من مكوناته البسيطة، عكس التحليل. وجمع تركيب: تراكيب؛ أي بمعنى تجمّع من الكلمات غالبا ما يكون مترابطا بشكل لا يمكن معه فهم معناه الكلي بفهم مفرداته (تعبير أو مصطلح)، مثل: (الكتاب الأبيض)، وهو مصطلح سياسي أو تجمّع من الأصوات لتشكيل كلمة من تركيب تليفون: بمعنى توصيله وتمديد أسلاكه.[٦]

وقد ورد هذا المفهوم من الكلمة التركيب، أي جعله يركب أو جعل بعضه فوق بعضه الآخر أو ضمّه إلى غيره (ركّب الجملة)؛ أما كلمة دَاوَلَ (مداولة) الشيء أو كذا بين القوم: فجعله مرّة لهؤلاء ومرّة لهؤلاء منهم (داول الله الأيام بين الناس)، و(الماشي على قدميه: قام على كل منهما مرّة).[٧]

ومن الجانب الاصطلاحي، فإن التراكيب المتداولة هي مجموعة من الكلمات الشائعة المتكررة التي يخاطب بها الناس بعضهم بعضاً في لقاءاتهم واجتماعاتهم بهدف إظهار مشاعرهم الحسنة أو السيئة تجاه الآخرين وتقوية علاقاتهم الإنسانية. وتعتبر التراكيب العربية المتمثلة في الأسماء والأفعال والحروف هي أساس البناء اللغوي؛ لأنها تمثل الأجزاء الرئيسية للكلام، ويقصد بهذه التراكيب بأنها عناصر تكوين اللغة والأنظمة والقوانين التي تحكم هذه العناصر في المستويات الصوتية والصرفية والفردية والنحوية والدلالية؛ ولكن يركز الباحثة على التراكيب المتداولة المناسبة لمواقف الأطفال وهي الحالات الخاصة التي تتطلب منهم أن يبرّزوا أفكارهم وعواطفهم بالتعبير الكلامي لتحقيق التفاعل الاجتماعي، وهذه التراكيب هي التي تستعمل في اللغة العربية الفصيحة في سياقات استعمالية معينة استعمالا لا يختلف فيها جميعا.

٦. أشكال التراكيب المطلوبة:

إن اللغة وسيلة لإيصال المعلومات من المتكلم إلى المخاطب سواء أكانت كلاما أم كتابة ويتوقف مدى نجاح العملية الاتصالية على دقة الألفاظ المستخدمة ومناسبتها لمدلولاتها المقصودة وحسن إصابتها للهدف، كما يتوقف أيضاً على العلاقة بين المتكلم والمخاطب، ومكانتها والمواقف التي يكونان فيها. وعلى سبيل المثال، ففي مقابلة التلاميذ مع المعلم أو مع زملائهم لا بد أن تكون هذه الحالة حالة خاصة مراعية لهم، ومن الأمثلة على ذلك، استخدام عبارات التأدية مثل: "السلام عليكم" أو "كيف حالك؟"، عند مقابلة مع شخص آخر؛ فبإمكان الطالب الاستفادة من هذه العبارات باستخدامها مع زملائه في المدرسة ونحوها؛ فلذلك تظهر مشكلة المشروع في عدم وجود نماذج لغوية تركيبية مناسبة للتلاميذ ما قبل سن الدراسة ليحفظوها ويرددوها حتى يتعودوا عليها، ثم يستخدمونها في الحياة الواقعية في المدرسة، ومن هنا تقدم الباحثان بتقديم التراكيب اللغوية المتداولة للمواقف المدرسية في أيسر شكل وأسهل.

ثانياً: تحليل الدراسة الميدانية

أولاً: عينة المشروع

حدد البحث العينة لإجراء الاستبانات والمقابلات عليها من المعلّمين والخبرانن وقام الباحثان بتصميم استبانة للمعلمين وأسئلة المقابلات الشخصية للخبيرين، ثم جمعا المعلومات والبيانات من خلال هذه الأدوات وتحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة.

١. مجتمع العينة:

اختار الباحثان مجتمع الدراسة الأساسي من ثلاث رياض للأطفال حول منطقة كاجانج وهي تحت حركة الشباب الإسلامي أبيم (ABIM)، ومؤسسة جينيوس الفلاح، وروضة "باستي" الشاكرين

(PASTI)، من أجل تحسين عملية تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة، وأعمار التلاميذ في ثلاث رياض للأطفال من (٥,٦) سنوات.

٢. عينة الدراسة:

تتكون عينة المشروع من المدرسين بالمرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية الذي يتولون مهمة تدريس التراكيب العربية المتداولة بهذه المدارس وتلاميذهم من عمر خمس وستّ سنوات في تلك المرحلة، وركزت الدراسة على المعلمات[٨] بوصفهن عينة أساسية للدراسة لمعرفة التراكيب العربية المتداولة ومواقفها وموضوعاتها، وكذلك طرق تدريسها المناسبة للتلاميذ عن طريق الاستبيان. أجرت الدراسة أيضاً المقابلات الشخصية لدى خبرين في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وهما الأستاذ عبد الرحمن تشيك والأستاذ عاصم شحادة علي، وهما محاضران في قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الماليزية بماليزيا.

٣. أسئلة الدراسة:

قامت الدراسة بإجراءات الدراسة وتصميم استبانة للمعلمات في تعليم اللغة العربية، وعدد الأسئلة التي وزعت عليهم اثنا عشر سؤالاً، وتنقسم هذه الأسئلة إلى قسمين، وترتبط الأسئلة الثمانية الأولى من القسم الأول بالمعلومات الشخصية للمعلمين ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم في مجال تعليم اللغة العربية، وكذلك طرق تدريس التراكيب ووسائل التعليمية في تعلميها، والأسئلة الأربعة من القسم الثاني عن التراكيب العربية المتداولة ومواقفها وموضوعاتها مع ترتيبها، وطرق تدريسها المقترحة لتعليم التلاميذ ما قبل سن الدراسة. كان عدد الاستبانات التي تم توزيعها على معلمي اللغة العربية في هذه المدارس الثلاثة ستة (٦) استبانات أي لكل مدرسة استبانتان.

٤. أسئلة المقابلة:

قامت الدراسة أيضاً بمقابلات شخصية لخبرين في مجال تعليم اللغة العربية. وهما الأستاذ عبدالرحمن تشيك والأستاذ عاصم شحادة علي كما ذكرنا آنفاً، وتتكون المقابلات الشخصية من تسعة أسئلة حول التراكيب العربية المتداولة المقترحة ومواقفها وموضوعاتها مع ترتيبها، وطرق تدريسها المقترحة لتعليم التلاميذ ما قبل سن الدراسة، وكذلك المشكلات والاقتراحات في تعليم هذه التراكيب.

ثالثا: تحليل استبانة المعلّمات ونتائجها

إن الهدف من هذا المشروع هو معرفة التراكيب العربية المتداولة المناسبة في تعليم التلاميذ ما قبل سن الدراسة، ولتحقق هذا الهدف تم إجراء الاستبانة من أفراد العينة من معلمي اللغة العربية. والغرض من الاستبانة هو الكشف عن المواقف والموضوعات والتراكيب العربية المتداولة وطريقة تدريسها المناسبة للتلاميذ.

١. استبانة المعلمات:

قسم البحث الأسئلة إلى قسمين؛ القسم الأول عن المعلومات الشخصية، والقسم الثاني عن التراكيب العربية المتداولة، وأشار تحليل الاستبانة ونتائجها مع المعلمات إلى الأمور الآتية:

أ. المعلومات الشخصية:

الجنس: كل معلمي الروضة من النساء.

خبرات تدريس الأطفال: ومن جانب خبرات التدريس لدى المعلمات، وجدت الدراسة أن خبراتهن في تعليم اللغة العربية تتراوح ما بين (٥,١٥) سنة.

عدد التلاميذ: إن عدد الطلبة في الفصل الواحد في هذه المدارس تتراوح ما بين (٢٠,٤٠) طالباً، ولا يوجد أقل من عشرين، وعدد التلاميذ أكثر من ثلاثين في الفصل الواحد يعد من الأعداد الكبيرة التي تحتاج إلى إبداعية المعلمين في تعليمهم، وكذلك تفتقر إلى الجهود الكبيرة فيه، حتى يكون جميعهم متمكنين في استيعاب التراكيب المدروسة.

التأهيل المهني: دلّت نتائج الاستبانة مع المعلمات على أن أربع منهن حاصلات على الدبلوم، والباقي منهن حاصلتان على شهادة البكالوريوس؛ أما شهادة الماجستير، فلم تكن من المعلمات من أشارت إليه.

المدة التعليمية: إن المدة التعليمية لمادة اللغة العربية في الحصة الواحدة حوالي (١,١,٣٠) ساعة.

تستخدم المعلمات لغتين؛ اللغة العربية واللغة الملايوية في تعليم التراكيب العربية، وهذا يشير إلى أن المعلمات لا يستخدمن الطريقة المباشرة في تعليمها. إن طريقة التدريس المستخدمة في تعليم اللغة العربية هي طريقة السمعية الشفوية، وطريقة المحاكاة والحفظ وطريقة القراءة والطريقة الإملائية، وطريقة لعب الأدوار وكذلك الطريقة التمثيلية. أما الوسائل التعليمية المستخدمة لمعظم معلمي الروضة فهي: السبورة، والصور والبطاقة والصور والجدول والأدوات المحيطة.

ب. التراكيب العربية المتداولة

التراكيب العربية المقترحة:

وقد عرضت الدراسة اقتراحات في التراكيب العربية المتداولة، فهي موافقة لعينات المشروع كما هو في الجدول الآتي:

الجدول رقم (١)

التراكيب العربية المقترحة

م	التراكيب	أوافق	أوافق	المتوسط	لا أوافق	لا أوافق جداً

		جداً(%)	(%)	(%)	(%)	(%)
١.	**أَهْلاً وَسَهْلاً**					
	السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ	83.3	16.7			
	وَعَلَيْكم السَّلاَمُ	83.3	16.7			
	أَهْلاً وَسَهْلاً	83.3	16.7			
	أَهْلاً بِكَ	83.3	16.7			
	كَيْفَ حَالُكَ؟	83.3	16.7			
	أَنَا بِخَيْر	83.3	16.7			
	مَعَ السَّلاَمَة	83.3	16.7			
	إِلَى اللِّقَاء	83.3	16.7			
	صَبَاح الخَيْرِ	83.3	16.7			
	صَبَاح النُّور	83.3	16.7			
	مَسَاء الخَيْرِ	83.3	16.7			
	مَسَاءَ النُّور	83.3	16.7			
٢.	**هَيَّا نَتَعَرَّف**					
	مَا اسمكَ/كِ؟	83.3	16.7			
	اسْمِي_____	83.3	16.7			
	مَنْ أنتَ/تِ؟	83.3	16.7			
	أَنَا طَالِبٌ/ةٌ	83.3	16.7			
	كَمْ عُمْرُكَ؟	83.3	16.7			
	عُمْرِي_____	83.3	16.7			
	أَيْنَ تَسْكُنُ؟	83.3	16.7			
	أَسْكُنُ فِي _____	83.3	16.7			
٣.	**أَعْضَاء الجِسْم**					
	أَيْنَ رَأْسُكَ؟	83.3	16.7			
	هَذَا رَأْسِي	83.3	16.7			
	هَذَا شِعْرِي	83.3	16.7			
	هَذِهِ عَيْنِي	83.3	16.7			

	هَذَا أَنْفِي	83.3	16.7			
	هَذِهِ أُذُنِي	83.3	16.7			
	هَذَا فَمِي	83.3	16.7			
	هَذِهِ سِنِّي	83.3	16.7			
	كَمْ يَدًا لَكَ/لَكِ؟	83.3	16.7			
	لِي يَدَانِ	83.3	16.7			
٤.	**هَيّا نَعُدُّ**					
	كَمْ هَذَا/هِ؟	83.3	16.7			
	هَذَا وَاحِدٌ	83.3	16.7			
	هَذَانِ اثْنَانٌ	83.3	16.7			
	هَذِهِ ثَلاَثَةٌ	83.3	16.7			
	هَذِهِ أَرْبَعَةٌ	83.3	16.7			
	هَذِهِ خَمْسَةٌ	83.3	16.7			
	هَذِهِ سِتَّةٌ	83.3	16.7			
	هَذِهِ سَبْعَةٌ	83.3	16.7			
	هَذِهِ ثَمَانِيَةٌ	83.3	16.7			
	هَذِهِ تِسْعَةٌ	83.3	16.7			
	هَذِهِ عَشَرَةٌ	83.3	16.7			
٥.	**أَيَّامُ الأُسْبُوع**					
	مَا هَذَا اليَوْم؟	83.3	16.7			
	اليَوْم يَوْمُ الإِثْنَيْن	83.3	16.7			
	اليَوْم يَوْمُ الثُّلاَثَاء	83.3	16.7			
	اليَوْم يَوْمُ الأَرْبِعَاء	83.3	16.7			
	اليَوْم يَوْمُ الخَمِيس	83.3	16.7			
	اليَوْم يَوْمُ الجُمْعَة	83.3	16.7			
	غَدًا؟	83.3	16.7			
	غَدًا يَوْمُ السَّبْت	83.3	16.7			
	أَمْس؟	83.3	16.7			

	أَمْس يَوْمُ الأَحَد	83.3	16.7			
٦.	**أَدَوَاتِي**					
	مَا هَذَا؟	83.3	16.7			
	هَذَا مَكْتَبٌ.	83.3	16.7			
	هَذَا مِرْسَمٌ.	83.3	16.7			
	هَذَا دَفْتَرٌ.	83.3	16.7			
	ما هَذِهِ؟	83.3	16.7			
	هَذِهِ مِسْطَرَةٌ.	83.3	16.7			
	هَذِهِ مِمْحَاةٌ.	83.3	16.7			
	هَذِهِ وَرَقَةٌ.	83.3	16.7			
	لِمَنْ هَذَا القَلَم؟	83.3	16.7			
	هَذَا قَلَمِي.	83.3	16.7			
٧.	**أَنَا فِي فَصْلِي**					
	مَاذَا تَفْعَل؟	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أَكْتُبُ الدَّرْسَ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أَرْسُمُ الصُّورَةَ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أُلَوِّنُ الكِتَابَ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	مَاذَا تَقْرَأْ؟	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أَقْرَأُ القِصَّةَ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أَقْرَأُ الكِتَابَ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	هَيَّا نَقْرَأُ مَعاً.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	هَيَّا نَدْرُس.	16.7	16.7		٥٠	16.7
٨.	**هَيَّا نُلَوِّن**					
	مَاذَا تَرْسُم؟	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أَرْسُمُ أَسْرَتِي.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أَرْسُمُ مَدْرَسَتِي.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أَرْسُمُ بَيْتِي.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	هَيَّا نَرْسُمُ مَعاً.	16.7	16.7		٥٠	16.7

	مَاذَا تُلَوِّن؟	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أُلَوِّنُ كِتَابِي.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أُرِيدُ الوَرَقَةَ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أَعْطِنِي لَوْن الأَقْلاَم	16.7	16.7		٥٠	16.7
	هَيَّا نُلَوِّنُ مَعاً	١٦,٧	١٦,٧		٥٠	١٦,٧
٩.	**هَذِهِ رَوْضَةُ أَطْفَالِي!**					
	مَا ذَلِكَ؟	16.7	٥٠		33.3	
	ذَلِكَ فَصْلِي.	16.7	٥٠		33.3	
	مَا تِلْكَ؟	16.7	٥٠		33.3	
	تِلْكَ رَوْضَتِي.	16.7	٥٠		33.3	
	مِنْ أَيْنَ؟	16.7	٥٠		33.3	
	مِنَ المطْعَمِ.	16.7	٥٠		33.3	
	إِلَى أَيْنَ؟	16.7	٥٠		33.3	
	إِلَى الحَمَّامِ.	16.7	٥٠		33.3	
	أَيْنَ الملْعَبِ؟	16.7	٥٠		33.3	
	هُنَا/هُنَاكَ.	١٦,٧	٥٠		33.3	
١٠	**هَيَّا نَلْعَب**					
	مَاذَا تَلْعَب؟	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أَلْعَبُ الكُرَّةَ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أَنَا أَقْفَز.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أَنَا أَجْرِي.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	هَيَّا نَلْعَبُ مَعاً.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أَيْنَ الكُرَّةَ؟	16.7	16.7		٥٠	16.7
	الكُرَّةَ فِي الملْعَبِ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أَعْطِنِي الكُرَّةَ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	شُكْرًا.	16.7	16.7		٥٠	16.7
١١.	**حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ**					
	صَلَّيْتَ/تِ ؟	16.7	16.7		٥٠	16.7

	لَمَّا.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	هَيَّا نُصَلِّي مَعاً.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	لاَ تَجْرِي.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	لاَ تَلْعَبْ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	اسْكُتْ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	تَوَضَّأْتَ؟	16.7	16.7		٥٠	16.7
	هَيَّا نَتَوَضَّأْ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	بِسُرْعَة!	16.7	16.7		٥٠	16.7
	لاَ تُبَذِّرْ!	16.7	16.7		٥٠	16.7
١٢.	**فِي المَطْعَمِ**					
	أَكَلْتَ/تِ؟	16.7	16.7		٥٠	16.7
	نَعَمْ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	لَمَّا.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	هَيَّا إِلَى المطْعَمِ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	مَاذَا تَأْكُل؟	16.7	16.7		٥٠	16.7
	آكُلُ الأَرُزَّ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	مَاذَا تَشْرَب؟	16.7	16.7		٥٠	16.7
	أَشْرَبُ الحَلِيبَ.	16.7	16.7		٥٠	16.7
	حُلُوّ جداً!	16.7	16.7		٥٠	16.7
	حَارّ جداً!	16.7	16.7		٥٠	16.7
١٣.	**بَيْتِي جَنَّتِي**					
	مَنْ هَذَا؟	83.3	16.7			
	هَذَا أَبِي.	83.3	16.7			
	هَذَا أَخِي.	83.3	16.7			
	من هَذِهِ؟	83.3	16.7			
	هَذِهِ أُمِّي.	83.3	16.7			
	هَذِهِ أُخْتِي.	83.3	16.7			
	أُحِبُّ جَدِّي.	83.3	16.7			

	أُحِبُّ جَدَّتِي.	83.3	16.7			
	أُحِبُّ أُسْرَتِي.	83.3	16.7			
١٤.	**الأَلْوَان**					
	مَا هَذَا اللَّوْن؟	83.3	16.7			
	هَذَا اللَّوْنُ الأَسْوَد	83.3	16.7			
	هَذَا اللَّوْنُ الأَبْيَض	83.3	16.7			
	هَذَا اللَّوْنُ الأَصْفَر	83.3	16.7			
	هَذَا اللَّوْنُ الأَخْضَر	83.3	16.7			
	هَذَا اللَّوْنُ الأَزْرَق	83.3	16.7			
	هَذَا اللَّوْنُ الأَحْمَر	83.3	16.7			
	هَذَا اللَّوْنُ الوَرْدِيّ	83.3	16.7			
	هَذَا اللَّوْنُ البُنِّي	83.3	16.7			
	هَذَا اللَّوْنُ البُرْتُقَالِي.	83.3	16.7			

يشير الجدول رقم (١) إلى أن المدرسين الذين أجابوا عن التراكيب العربية المقترحة؛ كانت بنسبة (١٠٠%) من معلمات الروضة يوافقن على التراكيب في هذه الموضوعات، وهي: **أَهْلاً وَسَهْلاً**، **وهَيَّا نَتَعَرَّف**، **وأَعْضَاءُ الجِسْم**، **وهَيّا نَعُدُّ**، **وأَيَّامُ الأُسْبُوع**، **وأَدَوَاتِي**، **وبيتي جنّتي**، **والأَلْوَان**. فيمكننا التأكد من الاستبانات على أن جميعهن يرون أن هذه التراكيب العربية المتداولة مناسبة وبسيطة لتعليم التلاميذ ما قبل سن الدراسة.

لو تأملنا الجدول السابق لوجدنا أن التراكيب في الموضوع **هذه روضة أطفالي** يستخدم فيه اسم الاستفهام والاسم الإشارة، فنلاحظ أن نسبة (٦٦,٧%) من مدرسي الروضة يوافقن على التراكيب المقترحة، وأما الباقي فبنسبة (٣٣,٣%) لا يوافقن على تدريسها، وكذلك التراكيب في خمسة موضوعات أخرى، وهي: **هيّا نلعب**، **وحَيَّ على الصلاة**، **وفي المطعم**، **أنا في فصلي**، **وهيّا نلوّن** كانت بنسبة (٣٣,٣%) منهن يوافقن على تعليم هذه التراكيب؛ ولكن معظمهن بنسبة (٦٦,٧%) لا يوافقن على التراكيب في تلك الموضوعات، وهنّ يشعرن بأن هذه التراكيب المقترحة لا تناسب مرحلة الطفولة وتلاميذها ولا يستطيعون أن يكتسبوا ولا يستوعبوا المفردات فيها.

المواقف المقترحة للتراكيب العربية المتداولة:

وضع الباحثان المواقف المقترحة للتراكيب المدروسة في الجدول الرقم الثاني، فالنتيجة من هذا الجدول على قدر استجابة عينات الدراسة في اختيار المواقف وتوزيعها.

الجدول رقم (٢)

المواقف المقترحة في تعليم التراكيب العربية

م	المواقف	أوافق جداً(%)	أوافق (%)	المتوسط (%)	لا أوافق (%)	لا أوافق جداً (%)
١	التَحِيَّاتُ وَاللِّقَاء	83.3	16.7			
٢.	التَّعَارُفْ	83.3	16.7			
٣.	أَعْضَاءُ الجِسْمِ	83.3	16.7			
٤.	الأَعْدَاد	83.3	16.7			
٥.	الأَيَّام	83.3	16.7			
٦.	فِي رَوْضَةُ الأَطْفَالِ	١٦,٧	٥٠		٣٣,٣	
٧.	فِي الفَصْلِ	16.7	16.7		50	16.7
٨.	فِي المصَلَّى	16.7	16.7		50	16.7
٩.	فِي المطْعَمِ	16.7	16.7		50	16.7
١٠.	أُسْرَتِي	83.3	16.7			
١١.	الأَلْوَان	83.3	16.7			

أما بالنسبة إلى المواقف التراكيب العربية المتداولة في تعليم الأطفال، فإن الاستبانات توضح لنا أن (١٠٠%) من معلمات الروضة يوافقن على هذه المواقف، وهي: **اللقاء والتحيّات، والتعارف، وأعضاء الجسم، والأعداد، والأيام، وأسرتي، والألوان**، ويتبيّن لنا أنه توجد فروق بين المدرسين في أربعة مواقف مقترحة، وهي: **في المصلى، وفي المطعم، وفي الملعب**؛ أي هناك (٣٣,٣ %) فقط يوافقن؛

بينما (٦٦,٧%) لا يوافقن عليها. ونلاحظ أيضاً الفروق فيما بينهن، أن نسبة (٦٦,٧%) منهن يوافقن على الموقف **في روضة الأطفال** والباقي منهن لا يوافقن عليها.

موضوعات الدروس وترتيبها في تعليم التراكيب العربية المقترحة:

وقد عرض الباحثان اقتراحات لموضوعات الدروس وترتيبها في تعليم التراكيب العربية المقترحة، فهذه الموضوعات هي موافقة معلمات اللغة العربية من عينة الدراسة.

الجدول رقم (٣)

الموضوعات المقترحة وترتيبها في تعليم التراكيب العربية

م	الموضوعات	أوافق جداً (%)	أوافق (%)	المتوسط (%)	لا أوافق (%)	لا أوافق جداً (%)
١.	**أَهْلاً وَسَهْلاً**					
	الوحدة الأولى: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ	83.3	١٦,٧			
	الوحدة الثانية: صَبَاحُ الخَيْر	83.3	١٦,٧			
٢.	**هَيَّا نَتَعَرَّف**					
	الوحدة الأولى: مَا اسْمُكَ؟	83.3	١٦,٧			
	الوحدة الثانية: مَنْ هُوَ؟	83.3	١٦,٧			
٣.	**أَعْضَاءُ الجِسْمِ**					
	الوحدة الأولى: هَذَا وَجْهِي	83.3	١٦,٧			
	الوحدة الثانية: جِسْمِي	83.3	١٦,٧			
٤.	**الأَرْقَام**					
	الوحدة الأولى: هَيَّا نَعُدُّ مَعاً	83.3	١٦,٧			
	الوحدة الثانية: كَمْ عَدَدُ هَذَا؟	٨٣,٣	١٦,٧			
٥.	**أَيَّامُ الأُسْبُوع**					
	الوحدة الأولى: أَيَّامِي	83.3	١٦,٧			
	الوحدة الثانية: أَمْس وغَدًا	٨٣,٣	١٦,٧			

.٦	**أَنَا فِي فَصْلِي**					
	الوحدة الأولى: أَدَوَاتِي	83.3	16.7		50	16.7
	الوحدة الثانية: هَيَّا نَقْرَأْ	16.7	16.7			
.٧	**رَوْضَةُ أَطْفَالِي**					
	الوحدة الأولى: هَذِهِ رَوْضَةُ أَطْفَالِي	16.7	٥٠		٣٣,٣	
	الوحدة الثانية: أَيْنَ الفَصْل؟	16.7	16.7		50	16.7
.٨	**هَيَّا إِلَى الملْعَبِ**					
	الوحدة الأولى: الكُرَّةُ جَدِيدَةٌ	16.7	16.7		50	16.7
	الوحدة الثانية: هَيَّا نَلْعَبُ مَعاً	16.7	16.7		٥٠	16.7
.٩	**حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ**					
	الوحدة الأولى: هَيَّا نُصَلِّي!	16.7	16.7		50	16.7
	الوحدة الثانية: هَيَّا نَتَوَضَّأُ مَعاً	16.7	16.7		٥٠	16.7
.١٠	**هَيَّا إِلَى المطْعَمِ**					
	الوحدة الأولى: مَاذَا تَأْكُل؟	16.7	16.7		50	16.7
	الوحدة الثانية: لَذِيذ جداً	16.7	16.7		٥٠	16.7
.١١	**بَيْتِي جَنَّتِي**					
	الوحدة الأولى: أُسْرَتِي	83.3	١٦,٧			
	الوحدة الثانية: مَعَ أَخِي	83.3	١٦,٧			
.١٢	**الأَلْوَان**					
	الوحدة الأولى: هَذَا لَوْنٌ جَمِيلٌ!	83.3	١٦,٧			
	الوحدة الثانية: مَا هَذَا لَونْ؟	83.3	١٦,٧			

يتضح لنا من جدول رقم (٣) أن نتيجة الاستبانة متساوية بالتراكيب والمواقف المقترحة كما ذكر سابقاً بأن جميعهن يوافقن على هذه الموضوعات السبعة وترتيبها أيضاً، وهي: **أهلا وسهلا** (السلام عليكم و صباح الخير)، و**هيّا نتعرف** (ما اسمك؟ ومن هو؟)، و**أعضاء الجسم** (هذا وجهي وجسمي)، و**الأعداد** (هيا نعدّ معاً وكم عدد هذا؟)، و **أيّام الأسبوع** (أيَّامي، وأمس وغدًا)، **وبيتي جنّتي** (أسرتي ومع أخي)، **الألوان** (هذا لون جميل وما هذا اللون؟)، و**أنا في فصلي** (أدواتي)؛ بينما هناك ثلاثة موضوعات أخرى

في الجدول السابق، وهي: **حيّ على الصلاة** (هيّا نصلّي! وهيّا نتوضّأ معا)، **هيّا إلى المطعم** (ماذا تأكل؟ ولذيذ جداً)، و**هيّا إلى الملعب** (الكرة الجديدة وهيّا نلعب معاً)، **وأنا في فصلي** (هيّا نقرأ) أن نسبة (٦٦,٧%) يرددن هذه الموضوعات والباقي (٣٣,٣%) فقط يشعرن بأن هذه الموضوعات مناسبة وبسيطة لتعليم الأطفال؛ أما الموضوع **روضة أطفالي** فجاء بنسبة (٥٠%) من معلمات الروضة، وهن يوافقن عليها والباقي بنسبة (٣٣,٣%) لا يوافقن على هذا الموضوع.

طريقة التدريس المقترحة:

إن الجدول رقم (٤)، يشير إلى اقتراحات طريقة التدريس لتعليم التراكيب العربية المتداولة المقترحة حسب موافقة عينات الدراسة:

الجدول رقم (٤)

طريقة التدريس المقترحة في تعليم التراكيب العربية

م	طريقة تدريس	أوافق جداً(%)	أوافق (%)	المتوسط (%)	لا أوافق (%)	لا أوافق جداً (%)
	١.الطريقة المباشرة				٨٣,٣	١٦,٧
	٢.الطريقة السمعية الشفوية	83.3	١٦,٧			
	٣.طريقة المحاكاة والحفظ	83.3	١٦,٧			
	٤.طريقة القراءة	٨٣,٣	١٦,٧			
	٥.الطريقة الإملائية	٨٣,٣	١٦,٧			
	٦.طريقة لعب الأدوار	٨٣,٣	١٦,٧			
	٧.الطريقة التمثيلية		١٦,٧		٨٣,٣	
	٨.طريقة القواعد والترجمة				٨٣,٣	١٦,٧

يتبيّن من هذا الجدول أن نسبة كبيرة من العينات (٨٣,٣%) تختار هذه الطرق الخمسة المناسبة لتعليم التراكيب للأطفال، وهي: الطريقة السمعية الشفوية وطريقة المحاكاة والحفظ، وطريقة القراءة والطريقة الإملائية وطريقة لعب الأدوار؛ أما نسبة (١٦,٧%) فقط منهن فتخار الطريقة التمثيلية في تعليم الأطفال. ونلاحظ أيضاً أنّ جميعهن لا يوافقن على الطريقة المباشرة، وكذلك طريقة القواعد والترجمة في تعليم التراكيب العربية المتداولة للتلاميذ ما قبل سن الدراسة.

رابعاً: تحليل المقابلة مع الخبراء ونتائجها

سيعرض الباحثان نتائج المقابلات التي أجراها مع الخبراء بالتفصيل، وهي حول ما يتعلق بالتراكيب العربية المتداولة، ومواقفها وموضوعاتها، وترتيبها وطريقة تدريسها. وتقوم الدراسة بالإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمشكلات التي تواجه الأطفال ومقترحاتهم لعلاج تلك المشكلات.

١. **الدكتور عبد الرحمن تشيك:**[٩]

يتفق الدكتور عبد الرحمن مع الأهداف المقترحة وهي تعريف الأطفال بالتراكيب العربية المتداولة ثم توظيفها في مواقف مناسبة، ويضيف هدفا آخر وهو كتابة التراكيب العربية كتابة صحيحة تتفق مع القواعد الإملائية وليست القواعد النحوية، ومن جانب حصيلة التعلم يرى أن من المفروض أن يستطيع الأطفال أن يقرأوا النص العربي البسيط بدلاً من أن يستطيعوا نطق هذه التراكيب، والاستماع والتحدث وكذلك كتابة التراكيب المدروسة بطريقة صحيحة، وهو يرى أن استخدام طريقة القواعد والترجمة لهذه المرحلة الابتدائية غير مناسبة لهم، ومن الأفضل أن تختار المعلمات الطريقة التي تناسب هؤلاء الأطفال وتجذب انتباههم ورغابتهم في تعلم اللغة العربية مثلا الطريقة السمعية الشفوية وطريقة لعب الأدوار والطريقة الاتصالية.

ويرى أن المنهج غير المبني على البحث العلمي هو السبب الحقيقي لضعف التلاميذ في ممارسة اللغة العربية، وأضاف أن المعلمات في المرحلة الابتدائية لا بد يقمن بتعليم أساسيات التعبير الشفوي مثل عبارات: "السلام عليكم", و"كيف الحال؟" و"إلى اللقاء" و"شكرا.عفوا" و"مع السلامة" و"آسف" و"اسمح لي" وإلى آخره. وذكر من أسباب ضعف التلاميذ عدم وجود نماذج لتلك التراكيب والعبارات، والنماذج هذه تكون واضحة ومفهومة من حيث المعنى وكيفية استخدامها في سياقات ومواقف صحيحة؛ فلذلك من الضروري للمعلمات تعليم التراكيب البسيطة الوظيفية الشائعة وضرورة التكرار واستخدامها في السياق.

٢. **الدكتور عاصم شحادة علي:**[١٠]

لقد اقترح الدكتور عاصم أهدافاً أخرى تناسب الأطفال، منها كتابة تراكيب مرادفة للتركيب الواحد، ويرى من أسباب ضعف الطفل في ممارسة اللغة العربية لا علاقة له بالمنهج أي منهج كان، وإنما بسبب البيئات المحيطة بالطفل التي لا تساعده على الكلام والاستماع بالعربية، ومن المستحسن أن تكون البيئة المشجعة لهم في ممارسة اللغة العربية، ومن جانب أخرى، يرى أن عدم وجود وسائل إعلامية وعدم توفير البرامج الخاصة بالأطفال باللغة العربية أيضاً من أسباب هذه المشاكل.

ولقد قدم اقتراحاً أيضاً أنه من الأفضل أن يتم تزويد الآباء بالنشرات باللغتين اللغة العربية واللغة الملايوية للدارسين في الروضة لإثراء الألفاظ والتراكيب باللغة العربية، ويجب على المعلمات أن تستخدم الأنشطة والألعاب اللغوية داخل الروضة باللغة العربية لاستخدامها وممارستها لدى الأطفال، ويضيف أيضاً موضوعا آخر مناسباً للأطفال وهو "الملابس"، ويرى أن تدريس اللغة العربية على طريقة القواعد والترجمة لا يتوافق مع طبيعة اللغة ذاتها والأساليب التعليمية الحديثة وحاجات الواقع.

خامساً: تحليل الدراسة الميدانية

١. مواقف التراكيب المناسبة:

نلاحظ أن مواقف التراكيب العربية المتداولة في تعليم الأطفال، فإن الاستبانات توضح لنا الفروق فيما بينهن؛ إذ إن نسبة (٨٣,٣%) من معلمات الروضة يوافقن جداً على هذه الموضوعات، وهي: اللقاء والتحيّات، والتعارف، وأعضاء الجسم، والأعداد، والأيام، و في المدرسة، وفي الفصل، وأسرتي، والألوان. ويتبيّن لنا أن القضية في هذا الجدول أنه يوجد فروق بين المدرسين في ثلاثة موضوعات؛ وهي: في المصلى، وفي المطعم، وفي الملعب؛ أي هناك (١٦,٧%) فقط يوافقن جداً؛ بينما (٣٣,٣%) يوافقن على تلك الموضوعات، والباقي يتوسطن بها.

. ٢.موضوعات التراكيب المناسبة:

نلاحظ من خلال الاستبانات مع المعلمات والمقابلات الشخصية مع الخبراء في تعليم اللغة العربية أننا نجد أن الموضوعات المناسبة للتلاميذ ما قبل سن الدراسة كما يأتي:

م	الموضوعات	الوحدة الفرعية
١.	أَهْلاً وَسَهْلاً	السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ
٢.	هَيَّا نَتَعَرَّف	مَا اسْمُكَ؟
٣.	أَعْضَاءُ الجِسْمِ	هَذَا جِسْمِي
٤.	الأَعْدَاد	هَيَّا نَعُدُّ مَعاً
٥.	الأَيَّام	أَيَّامُ الأُسْبُوع
٦.	رَوْضَةُ أَطْفَالِي	هّذِهِ رَوْضَةُ أَطْفَالِي
٧.	أَنَا فِي فَصْلِي	أَدَوَاتِي
٨.	بَيْتِي جَنَّتِي	أُسْرَتِي
٩.	المِلاَبِس	هَذَا ثَوْبِي
١٠	الأَلْوَان	هَذَا اللَوْن جَمِيلٌ

٣) **تنظيم التراكيب المقترحة**

م	التراكيب	م	التراكيب
١.	**أهلاً وسهلاً** السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْكم السَّلاَمُ أَهْلاً وَسَهْلاً أَهْلاً بِكَ كَيْفَ حَالُكَ؟ أَنَا بِخَيْر مَعَ السَّلاَمَة إِلَى اللِّقَاء صَبَاح الخَيْرِ/ مَسَاء الخَيْرِ صَبَاح النُّور/ مَسَاءَ النُّور	٦.	**أَدَوَاتِي** مَا هَذَا؟ هَذَا مَكْتَبٌ. هَذَا مِرْسَمٌ. هَذَا دَفْتَرٌ. ما هَذِهِ؟ هَذِهِ مِسْطَرَةٌ. هَذِهِ مِمْحَاةٌ. هَذِهِ وَرَقَةٌ. لِمَنْ هَذَا القَلَم؟ هَذَا قَلَمِي.
٢.	**هَيَّا نَتَعَرَّف** مَا اسمكَ/كِ؟ اسْمِي_____ مَنْ أنتَ/تِ؟ أَنَا طَالِبٌ/ةٌ كَمْ عُمْرُكَ؟ عُمْرِي_____ أَيْنَ تَسْكُنُ؟ أَسْكُنُ فِي _____ مَنْ هُوَ/هِيَ؟ هُوَ مُعَلِّمٌ/هِيَ مُعَلِّمَةٌ	٧.	**هَذِهِ رَوْضَةُ أَطْفَالِي!** مَا ذَلِكَ؟ ذَلِكَ فَصْلِي. مَا تِلْكَ؟ تِلْكَ رَوْضَتِي. مِنْ أَيْنَ؟ مِنَ المطْعَمِ. إِلَى أَيْنَ؟ إِلَى الحَمَّامِ. أَيْنَ المَلْعَبِ؟ هُنَا/هُنَاكَ.
٣.	**أَعْضَاء الجِسْم**	٨.	**بَيْتِي جَنَّتِي**

	أَيْنَ رَأْسُكَ؟		مَنْ هَذَا؟
	هَذَا رَأْسِي		هَذَا أَبِي.
	هَذَا شِعْرِي		هَذَا أَخِي.
	هَذِهِ عَيْنِي		من هَذِهِ؟
	هَذَا أَنْفِي		هَذِهِ أُمِّي.
	هَذِهِ أُذُنِي		هَذِهِ أُخْتِي.
	هَذَا فَمِي		هَذِهِ أُسْرَتِي.
	هَذِهِ سِنِّي		أُحِبُّ جَدِّي.
	كَمْ يَدًا لَكَ/لَكِ؟		أُحِبُّ جَدَّتِي.
	لِي يَدَانِ		أُحِبُّ أُسْرَتِي.
٤.	**هَيّا نَعُدُّ**	٩.	**الملابس**
	كَمْ هَذَا/هِ؟		هَذَا بَاجُو مَلاَيُو
	هَذَا وَاحِدٌ		هَذَا سِرْوَالٌ
	هَذَانِ اثْنَانٌ		سِرْوَالِي قَصِيرٌ
	هَذِهِ ثَلاَثَةٌ		هَذَا حِذَاءٌ
	هَذِهِ أَرْبَعَةٌ		حِذَائِي جَدِيدٌ
	هَذِهِ خَمْسَةٌ		هَذِهِ قَلَنْسُوَةٌ
	هَذِهِ سِتَّةٌ		هَذِهِ بَاجُو كُرونْج
	هَذِهِ سَبْعَةٌ		هَذِهِ تَانُورَة
	هَذِهِ ثَمَانِيَةٌ		تَانُورَتِي طَوِيلَةٌ
	هَذِهِ تِسْعَةٌ		هَذِهِ حِجَابٌ
	هَذِهِ عَشَرَة		هَذِهِ جَوْرَبٌ
٥.	**أيام الأسبوع**	١٠	**الأَلْوَان**
	مَا هَذَا اليَوْم؟		مَا هَذَا اللَّوْن؟
	اليَوْم يَوْمُ الإِثْنَيْن		هَذَا اللَّوْنُ الأَسْوَد
	اليَوْم يَوْمُ الثُّلاَثَاء		هَذَا اللَّوْنُ الأَبْيَض
	اليَوْم يَوْمُ الأَرْبِعَاء		هَذَا اللَّوْنُ الأَصْفَر
	اليَوْم يَوْمُ الخَمِيس		هَذَا اللَّوْنُ الأَخْضَر

	اليَوْم يَوْمُ الجُمْعَة		هَذَا اللَّوْنُ الأَزْرَق
	غَدًا؟		هَذَا اللَّوْنُ الأَحْمَر
	غَدًا يَوْمُ السَّبْت		هَذَا اللَّوْنُ الوَرْدِيّ
	أَمْس؟		هَذَا اللَّوْنُ البُنِّي
	أَمْس يَوْمُ الأَحَد		هَذَا اللَّوْنُ البُرْتُقَالِي.

نموذج منهج تعليم العبارات العربية المتداولة

الدرس الأول

الموضوع: أَهْلاً وَسَهْلًا

- **المدة الزمنية**: ساعة (الحصة الواحدة).
- **الوسائل المعينة**: الكتاب المدرسي، والسبورة، والملصقات، والتمثيلية.
- **أهداف التعليم**:

١. تعريف التلاميذ بالتراكيب البسيطة في المواقف اللقاء والتحيات.
٢. تدريب التلاميذ على نطق التراكيب المدروسة في المواقف المناسبة.
٣. تقدير التلاميذ على معرفة الكلامية المناسبة في البيئة المدرسة باستخدام المهارات الأربعة؛ الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

- **نتاج التعلم**:

١. معرفة التراكيب البسيطة في المواقف اللقاء والتحيات.
٢. التدرب على نطق التراكيب المدروسة في المواقف المدرسة.
٣. القدرة على معرفة الكلامية المناسبة في البيئة المدرسة باستخدام المهارات الأربعة؛ الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

- **خطوات التدريس**

١. يبدأ الدرس بعرض ملصقات تحتوي على كلمات الدرس التي سوف تشرح في ذلك اليوم، وتقوم المعلمة بقراءة هذه التراكيب وتشرح المعاني وكيفية استخدامها بصوت واضح.
٢. وتطلب المعلمة بعد ذلك من الأطفال أن يرددوا الكلمات وراءها.
٣. ثم تنتقل إلى التراكيب الأخرى، وتستمر هذه الخطوات حتى نهاية الدرس.
٤. وبعد القراءة تقوم المعلمة بالأنشطة اللغوية المناسبة للأطفال وأن تطلب منهم أن يرتبوا تلك التراكيب ترتيبا صحيحا بإلصاق التراكيب على الورقة في السبورة.

- **التقويم**: تتأكد المعلمات من فهم الأطفال للدرس من خلال الأمثلة التقويمية عن التراكيب اللقاء والتحيات.
- **الأنشطة الإضافية**: تطلب منهم أن يلصقوا البطاقات المدروسة عليها أن التراكيب مرتبة. والطالب الأول سيلصق التركيب الأول، تم يتصل الآخر في إلصاق باقي التراكيب. ومن هذا منطلق، تستطيع المعلمة التعرف مدى فهم الأطفال لما درسوه من التراكيب العربية في هذا اليوم.

الوحدة الأولى

أَهْلاً وَسَهْلاً

اسْمَعْ وانطِقْ

اقْرَأْ واكْتُبْ

أَهْلاً وَسَهْلاً

أَهْلاً بِكَ

مَعَ السَّلاَمَة

إِلَى اللِّقَاء

اكْتُبْ وتَكَلَّم

صَبَاح الخَيْرِ

صَبَاح النُّور

امْلَاء الفَرَاغ الأتِيَة

عَيّن الإِجَابَة المُنَاسِبَة حَسْب الصّور الأتية:

مَسَاء الخَيْرِ

صَبَاح الخَيْر

الخاتمة:

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج مهمّة، من أهمها ما يأتي:

١. هناك بعض الأمور التي ينبغي مراعاتها في اختيار المواقف للتراكيب العربية المتداولة المناسبة للأطفال، فلا بد أن تكون التراكيب المختارة ملائمة لمستواهم العمري والعقلي، وخصائصهم الثقافية، والاجتماعية، والنفسية، فضلاً أن تكون مناسبة للأهداف التعليمية وحاجاتهم، وجذب انتباههم.

٢. لا بد من مراعاة التراكيب العربية المتداولة من حيث التدرج في كل حصة؛ لأن تدريس الأطفال يتطلب توظيف الغناء، والتكرار ومراعاة الإحساس، فلذلك من الضروري أن تختار التراكيب البسيطة الوظيفية الشائعة وكذلك نماذج وكيفية استخدامها في سياقات ومواقف صحيحة.

٣. إن الطريقة المثلى لتعليم التراكيب العربية في رياض الأطفال بماليزيا هي استخدام الطريقة السمعية الشفوية وطريقة لعب الأدوار، وفضلاً عن ذلك استخدام الأنشطة اللغوية والوسائل التعليمية المناسبة لتساعد الأطفال على

تعلم اللغة بطريقة سهلة وممتعة؛ لأنهم يحتاجون إلى التحرك خاصةً في حالات تعلم اللغة في عمر الطفولة.

٤. إن المعلمات في الروضة لا يركزن على كل طفل في تعليمهم اللغة العربية تركيزاً خاصاً، وتشجيعهم على استخدام هذه اللغة في حياتهم اليومية والمواقف المدرسية، إما داخل الفصل أو خارجه.

٥. إن استخدام الوسائل التعليمية المحسوسة والبرامج الخاصة أمر مهم جداً لتنمية مهارات أساسية في تعليم التراكيب العربية، بحيث تكون مناسبة لعمر الطفل، وتكون محتوياتها ذات صلة قوية بمواقف معينة حول الأطفال.

هوامش البحث:

[١] انظر: مان، صوفي، **تصميم منهج لمتعلمي العربية للمرحلة الثانوية العالية في المدارس العربية بماليزيا: الأغراض الخاصة**، بحث ماجستير غير منشور، (جامعة النيلين، السودان، ١٩٩٩م).

[٢] انظر: المرجع السابق، ص١٢.

[٣] انظر: المرجع السابق نفسه.

[٤] انظر: محمود الناشف، هدى، **استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة**، (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١م)، ص٦٧.

[٥] انظر: المرجع نفسه، ص٦٧.

[٦] انظر: صابر، محي الدين، **معجم العربي الأساسي**، (القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٣م)، ص٥٤٥.

[٧] مسعود، جبران، **الرّائد**، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ص٣٩٧.

[٩] سوزانا عبد المطلب وسيتي زليحا بكر، معلمة لروضة "باستي" الشاكرين ، ونور زيدا عبد الحليم ونور همیزة هاشيم، معلمة (PASTI). نور عزة عبدالله وصفية سليمان، معلمة لروضة تحت حركة الشباب الإسلامي أبيم (ABIM) لمؤسسة جينيوس الفلاح. .

[١٠] أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية، وهو يمتلك خبرة تربوية عن (٣٧) عاماً في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهو متخصص في علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لغير الناطقين بها.

[١١] أستاذ بروفيسور بقسم اللغة العربية ولديه خبرة (٢٧) سنة في تعليم اللغة العربية للناطقين لغيرها، وهو متخصص في مجال علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لغير الناطقين بها.

المراجع References

Maḥmūd al-Nashif, Huda, Istartijiyyāt al-Taʿallum Wa al-Taʿlīm Fī al-Ṭufūlah al-Mubakkirah, (Cairo: Dār al-Fikrā al-ʿarabiyy, 2001)

Man, Ṣofi, *Taṣmīm Manhaj Limutaʿalimiy al-ʿarabiyyah Lilmarḥlah al-Thānawiyyah al-ʿāliyyah Fī al-Madāris al-ʿarabiyyahBimalyisia: al-*

ʾaghrāḍ al-Khāṣṣah, (Risālah Majstīr Ghair Manshrah, Jāmiʿah al-Nilain, Sudan, 1999).

Ṣābir, Muḥiyy al-Dīn, *Mujam al-ʿarabiyy al-ʾasāsiyy*, (Cairo: al-Munaẓẓamah al-ʿarabiyyah Litarbiyyah Wa al-Thaqāfah Wa al-ʿulūm, 2013).